



بيروت: 2013-03-04

فريق بحثي من الجامعة الأميركية في بيروت يبدأ دراسة حول تخفيف مضار الكحول

يتزايد استهلاك الكحول بين المراهقين اللبنانيين وحتى بين يافعين لم يتجاوزوا الثالثة عشرة من العمر، وهذا ما دفع فريقاً من باحثة الجامعة الأميركية في بيروت للانكباب على دراسة وإصلاح السياسات اللازمة لتقليل الاستهلاك غير الواعي للكحول.

وقد حصلت الدكتورة ليليان غندور، الأستاذة المساعدة في الوبائيات والصحة السكانية في كلية العلوم الصحية في الجامعة، على منحة بقيمة 260 ألف دولار من مركز أبحاث التنمية الدولية. وتترامى المنحة على مدة ثلاث سنوات. وقامت الدكتورة غندور مع فريق من اختصاصات مختلفة بمباشرة مشروع لتحديد السياسات الوطنية القادرة على التأثير في استهلاك اليافعين للكحول وسلوكهم الشرابي.

وقالت الدكتورة غندور: "بالاعتماد على أبحاثنا وعلى دراسات أجريت مؤخراً، تشير الدلائل إلى أن استهلاك اليافعين للكحول في لبنان قد أخذ يصبح قضية من قضايا الصحة العامة في لبنان".

وبين العام 2005 و2001، ارتفعت بمقدار 40% نسبة شربي الكحول بين اليافعين في لبنان، في الفئة العمرية 13 – 15 عاماً. وحالياً، بين كل سبعة يافعين، هنالك اثنان يتناولان الكحول. وهذه الزيادة في شرب الكحول هي أعلى بوضوح بين الفتيات و أيضاً بين الطلاب في المرحلة الدراسية السابعة والثامنة مقارنة مع المرحلة التاسعة. وهذه المعلومات مستقاة من المسح العالمي للصحة المدرسية، وهو مجهود تعاوني بين الإدارات المحلية ومنظمة الصحة الدولية ومركز السيطرة على الأمراض والوقاية الأمريكي.

والمقلق أكثر بالنسبة لاختصاصيي الصحة العامة هو أن عدد طلاب الثانويات الذين قالوا أنهم قد سكرُوا ارتفع مرة ونصف من العام 2005 إلى العام 2011.

واستدركت الدكتورة غندور: "لكن جهود الوقاية متفرقة وقليلة، ومسألة السيطرة على استهلاك الكحول ليست في موقع متقدّم على أجندة صنّاع السياسات اللبنانيين. وسياسات السيطرة على شرب الكحول في لبنان ضعيفة وعفى عليها الزمن ولا تطبّق بقوة، وآخر مرة عدّلت فيها كانت في العام 1985".

لهذه الأسباب يرمي فريق الجامعة البحثي إلى تكوين أدلة نوعيّة وكميّة لتطوير واصلاح وتطبيق سياسات وطنية لضبط استهلاك الكحول تستهدف خاصة الضرائب عليها وأسعارها، والعمر المسموح فيه بشرائها واستهلاكها، والقيادة أثناء شربها، وتسويقها والإعلان عنها عادة بشكل يرغب اليافعين. ويؤمل أن يصار في نهاية المطاف إلى وضع سياسات تعتمد على الأدلة وتطلق حواراً وطنياً وجهوداً ايجابية وتنتهي بالتأثير على سلوك اليافعين في شراء الكحول واستهلاكها.

وتقول جمعية الشبيبة للوعي الاجتماعي، اليازاء، التي تسعى لزيادة الوعي بالسلامة المرورية، أن أكثر من 700 شخصاً يموتون سنوياً في حوادث سيارات في لبنان، وأن 33% من هذه الحوادث تسببها القيادة خلال حالة السكر، أي أن 230 شخصاً قد يُنقذون من الموت سنوياً إذا وضعت سياسات لتخفيف أضرار استهلاك الكحول.

والدكتورة غندور هي الباحثة الرئيسية في المشروع الذي يضم الباحث الرئيسي المشارك في الدراسة الأستاذ المساعد ناصر ياسين، وهو من دائرة إدارة إدارة الصحة والسياسات، والأستاذة المساعدة ريماء نقاش والأستاذة ريماء عفيفي، من دائرة ترويج الصحة والصحة المجتمعية، والأستاذ المساعد علي شلق، من دائرة الاقتصاديات المطبقة في كلية العلوم الزراعية والغذائية.

وتحمل الدراسة العنوان: "سياسات السيطرة على الكحول وتخفيف ضررها في لبنان: الصناعة والسوق والمستهلك اليافع". وهذه الدراسة ستجرى في ثلاث سنوات وعلى ثلاث مراحل.

العام الأول سيخصّص لفهم القوانين الحالية المحلية لتخفيف أضرار الكحول، ومقارنتها بالقوانين الاقليمية والدولية.

في العام الثاني سيجري الفريق مسحين كميين، واحد من الناحية الوبائية لتحديد الأهداف المتعلقة بالسياسات، وواحد من الناحية الاقتصادية لمعرفة أية مجموعة سياسات كحولية سيكون لها أكبر تأثير على استهلاك الكحول وعلى سلوكية ايتباعه.

وفي السنة الثالثة والأخيرة سيدمج الفريق ويحلل ما حصل عليه من معلومات ويوصي بسياسة تركز على الأدلة والمشاركة لتخفيف أضرار الكحول.

وقالت الدكتورة غندور: "إن نجاح هذا المشروع يرتكز على تعاون جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين فيه، بمن فيه اليافعين أنفسهم". وأضافت أن النتيجة النهائية ستكون سياسة وطنية تطوّر بشكل جماعي لتخفيف أضرار الكحول وضبط استهلاكها. وختمت: "إن نشوء مجموعة دعم قوية لمتابعة تطبيق السياسات المقترحة أمر مهمّ لضمان نجاح المشروع".

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon